Salwa Akl

بسم اللّه الرحمن الرحيم

مركز الشبكات وتكنولوجيا المعلومات

قسم التوثيق الإلكتروني

Salwa Akl

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم باللّه العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها

علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

Salwa Akl

بعض الوثائق الأصلية تالفة
وبالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

B18441

جامعة القاهرة
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

أثر المشروع الشرق أوسطي على التنظيم الإقليمي العربي

رسالة مقدمه لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية

D١١٠٦

إعداد
الطالب / بدر عبد المحسن المقحم

إشراف
الأستاذ الدكتور / أحمد محمد الرشيدي
أستاذ القانون الدولي
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
جامعة القاهرة

٢٠٠٣

إهداء

إلى والديَّ اللذين ربياني صغيرا وغمراني بفيض رعايتهما وغزير عطفهما وزوجتي التي ما فتأت تشجعني على السير في دروب العلم والمعرفة ، وإلى كل باحث عن الحقيقة في أمتنا العربية والإسلامية ،

أهدي هذا البحث المتواضع .

شكر وعرفان

بدايـة ، أحمد الله عزوجل على توفيقي في إنجاز هذه الرسالة المعنونـة بـ ' **أثر المشروع الشرق الأوسطي على التنظيم الإقليمي العربي** ' ، وبعد الثناء على الله سبحانه وتعالى ، أود أن أتوجه بالشكر والعرفان لأستاذي المشرف الأستاذ الدكتور/ أحمد محمد الرشيدي أستاذ القانون الدولي العام بقسم العلوم السياسية في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة على سعة صدره وكرم أخلاقه وعلى ما بذله من جهد ووقت حتى تم إنجاز هذه الرسالة ، حيث كانت لتوجيهاته وملاحظاته السديدة أبلغ الأثر في نفسي حتى تم الإنتهاء منها بحمد الله تعالى .

كما أقدم جزيل شكري وإمتناني إلى الأستاذ الدكتور / إسماعيل صبري مقلد أستاذ العلاقات الدولية بقسم العلوم السياسية بكلية التجارة – جامعة أسيوط الذي تفضل مشكوراً بقبول الاشتراك في لجنة المناقشة والحكم على الرسالة ورئاسته لهذه اللجنة ، وهو ما يعتبره الباحث شرفاً كبيراً يعتز به .

وأتوجه أيضاً بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور / أحمد عبد الونيس شتا أستاذ القانون الدولي العام بقسم العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة لتفضله بقبول المشاركة في لجنة المناقشة والحكم على الرسالة وللملاحظات القيمة التي أبداها سيادته للباحث منذ بداية التسجيل لهذه الرسالة .

وأخيراً ، لايفوتني في هذا المقام أن أتقدم بخالص تقديري واحترامي لعدد من المسئولين في وزارة الخارجية بالمملكة العربية السعودية ، وأخص من بينهم :

- معالي الأستاذ السفير / إسماعيل الشوربي ، وكيل وزارة الخارجية لشئون السياسية .
- معالي الأستاذ الدكتور / يوسف السعدون ، وكيل الوزارة للشئون الاقتصادية .
- سعادة السفير الدكتور/ خالد الجندان ، مدير الإدارة الغربية بالوزارة .
- سعادة السفير / محمد الطيب ، مدير مكتب معالي مساعد وزير الخارجية بالوزارة .
- سعادة الأستاذ / فيصل طراد ، المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الجامعة العربية ، وذلك لمتابعتهم الدائمة لسير عمل مشروع هذه الرسالة .

كما أثمن عالياً كل الخدمات الجليلة التي تلقيتها من قبل المسئولين في جامعة الدول العربية والعاملين فيها ، سواء بتزويدي بالمعلومات المطلوبة أو المراجع النادرة ، وأخص بالشكر سعادة السفير الدكتور / سعودي زييدي والطاقم العامل معه . فالجميع مني كل شكر وامتنان .

الفهـــــرس

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	١
الفصل الأول : في ما هية الشرق أوسطيه	١٤
المبحث الأول :نشأة مفهوم الشرق أوسطية .	١٥
المطلب الأول : المفهوم التقليدي للشرق الأوسط .	١٥
المطلب الثاني : مفهوم الشرق الأوسط الجديد " أو الشرق أوسطية " .	٢٢
المطلب الثالث :الشرق أوسطية في الفكر السياسي العربي	٢٣
المبحث الثاني : تطور المشروعات العربية والأجنبية في المنطقة.	٢٦
المطلب الأول : نشأة النظام الإقليمي العربي .	٢٦
المطلب الثاني : تطور المشروعات الغربية في المنطقة .	٢٨
المطلب الثالث : إرهاصات المشروع الشرق أوسطي الجديد .	٣١
المبحث الثالث : موقع المشروع الشرق أوسطي في إطار النظام الدولي الجديد	٣٧
المطلب الأول : سمات النظام العالمي وتأثيراته على النظام الإقليمي العربي .	٣٨
المطلب الثاني : الارتباط بين النظام الدولي والنظام العربي .	٤٣
المطلب الثالث : موقع مشروع الشرق أوسطية في إطار الدولي الجديد .	٤٨
الفصل الثاني : مواقف أطراف المنطقة إزاء للمشروع الشرق أوسطي	٨٢
المبحث الأول :العوامل المهيئة للمشروع الشرق أوسطي في التنظيم الإقليمي العربي : المشكلات وعدم الفاعلية .	٨٣
المطلب الأول : ضعف الجامعة العربية وأسبابه .	٨٤
المطلب الثاني : ضعف التنظيمات الإقليمية العربية الجزئية.	٩٤
المبحث الثاني :المواقف العربية .	٩٨
المطلب الأول : موقف جامعة الدول العربية من المشروع الشرق أوسطي	٩٨
المطلب الثاني : موقف التنظيمات الإقليمية العربية الجزئية من المشروع الشرق أوسطي	١٠٣
المطلب الثالث :موقف بعض الدول العربية من المشروع.	١٠٨
المطلب الرابع :الموقف العربي غير الرسمي	١٢٢
المبحث الثالث : الموقف الإسرائيلي	١٣٢
الفصل الثالث : الآثار المحتملة للمشروع الشرق أوسطي على التنظيم الإقليمي العربي	١٤٤
المبحث الأول : الآثار السياسية والأمنية .	١٤٥
المطلب الأول : الآثار السياسية	١٤٥
المطلب الثاني : الآثار الأمنية	١٥٣
المبحث الثاني : الآثار الاقتصادية .	١٦٨

المطلب الأول : العولمة وعلاقتها بالمشروع الشرق أوسطي . ١٦٨
المطلب الثاني : الواقع الاقتصادي لكلٍّ من العرب وإسرائيل . ١٧٣
المطلب الثالث : الانعكاسات المحتملة للمشروع من الناحية الاقتصادية . ١٨٤
المبحث الثالث : الآثار الثقافية والاجتماعية . ١٨٩
المطلب الأول : الآثار الثقافية . ١٨٩
المطلب الثاني : الآثار الاجتماعية . ١٩٣
الفصل الرابع : سبل مواجهة المشروع الشرق أوسطي : بعض الخيارات والبدائل ١٩٦
المبحث الأول : مدخل التعايش والتكامل ١٩٨
المطلب الأول : التعاون والتكامل (الوظيفي) ١٩٨
المطلب الثاني : ربط التعاون الاقتصادي بتحقيق السلام العادل والشامل . ٢٠٣
المبحث الثاني : مدخل المواجهة . ٢٠٦
المطلب الأول : إصلاح مؤسسات العمل العربي المشترك . ٢٠٦
المطلب الثاني : تعزيز التنظيمات الإقليمية المحدودة . ٢٢٢
المطلب الثالث : دعم العلاقات الثنائية بين الدول العربية . ٢٣٥
المبحث الثالث : ضوابط وحدود الدخول في التجمعات الدولية غير العربية ٢٤٠
المطلب الأول : مجموعة الدول الثماني :إمكانيات التوسع ٢٤١
المطلب الثاني : الشراكه الأوروبية المتوسطية . ٢٤٥
المطلب الثالث : التجمعات الدولية الأخرى . ٢٥٠
الخاتمة . ٢٥٤
المراجع . ٢٦٣

لجنة المناقشة والحكم

- **الأستاذ الدكتور / إسماعيل صبري مقلد**

أستاذ العلاقات الدولية بقسم العلوم السياسية بكلية التجارة جامعة أسيوط — رئيساً

- **الأستاذ الدكتور / أحمد عبد الونيس شتا**

أستاذ القانون الدولي بقسم العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسة بجامعة القاهرة — عضواً

- **الأستاذ الدكتور / أحمد محمد الرشيدي**

أستاذ القانون الدولي بقسم العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة والمشرف على الرسالة — مشرفاً

مقدمـــــــــة

مُقدّمة

تعتبر منطقة الشرق الأوسط من أكثر المناطق ذات الأهمية الخاصة والحيوية في العالم ، إحدى أهم الساحات الرئيسية للتنافس بين الحضارات والديانات والدول الاستعمارية الكبرى وعبر كل الحقب والعصور ، فالتاريخ يحدثنا بإنها شهدت أحداث مثيرة وموغلة في القدم ، ولقد قدمت إسهامات عظيمة في مسيرة الحركة الإنسانية وضمت أرضها عدداً من الثروات وعناصر الجذب للطامعين والغزاة ، وما تزال عناصر الأغراء تلك باقية حتى يومنا هذا . وفي تاريخنا الحديث ، شهدت المنطقة سلسلة من ألوان السياسات الإمبريالية الاستعمارية الأجنبية تراوحت ما بين الانتداب والاحتلال العسكري المباشر وفرض أسوأ ألوان الاستعمار الاستيطاني الذي يهدف إلى تذويب كيانات الشعوب المحتلة وثقافاتها وحصرها وإلحاقها جغرافياً وربطها بصورة شمولية بالدولة المستعمرة ، وأبرز نموذج لذلك الاستعمار الفرنسي للجزائر ، وليست المشروعات ربط أنظمة الحكم الوطنية بُعيد الاستقلال إلى المصالح الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية لمصلحة إحدى الدولتين العظميين (الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي) ، كما جرى أبان فترة الحرب الباردة إحدي أشكال الاستعمار والهيمنة التي تأخذ إطار الاستقطاب الدولي في أتون الصراع بين الشرق والغرب .

وهذه الدراسة تسلط الضوء على أحد المشروعات التي طرحت على المنطقة في أعقاب انتهاء الحرب الباردة وتدمير القدرات العسكرية العراقية على يد التحالف الدولي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٠م على أثر غزوة لدولة الكويت وكذا بعد حرب عام ٢٠٠٣ ، وهذا المشروع هو المشروع الشرق أوسطي الذي ينسب لوزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيرز بحكم أنه من أهم المروجين لمثل هذه الأفكار مقارنة بالمشروعات السابقة التي طرحت بخصوص التعاون الإقليمي في المنطقة ، وصاغها بطريقة التاجر الحاذق والسياسي المتلهف بهدف إرساء السلام مع جيرانه العرب وقبول إسرائيل في المنطقة .

وقد قامت الدوائر الأمريكية والإسرائيلية والأوروبية بتبني المشروع المذكور وأبرزت منافعه الاقتصادية على شعوب المنطقة وحكوماتها ، زاعمة أنه السبيل الصحيح لبناء علاقات جديدة بين العرب وإسرائيل تكفل نسيان عدوات الماضي وتفتح صفحة جديدة بيضاء بين أطراف الصراع وتضمن تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة .

وعليه ، فقد أزدات وتيرة الاجتماعات اللقاءات بين العرب والإسرائيليين بعد عملية مدريد للسلام عام ١٩٩١م التي قامت على أساس مستويين من المفاوضات :-

المستوى الأول : تفاوض ثنائي جرى بين ما عرف بدول الطوق العربية (سوريا ، الأردن ، منظمة التحرير الفلسطينية ، لبنان) من جهة وإسرائيل من جهة أخرى ، وتخلل هذه المفاوضات حد لابأس به من التنسيق بين الأطراف العربية ، لكنه ما لبث أن انفرط عقد هذا التنسيق في مرحلة تالية عندما تفاوضت إسرائيل مع كل طرف عربي على حدة استطاعت تفرض أن شروطها الخاصة عليه .

المستوى الثاني : تفاوض متعدد الأطراف ويضم دولاً من داخل المنطقة وخارجها ، وتنصب مناقشاته على قضايا ذات صفة إقليمية ، كقضايا التسلح والمياه والتعاون الإقليمي والبيئة ..... إلخ .

وقد أفضت المفاوضات الدائرة بين أطراف الصراع إلى اتفاق أوسلو في سبتمبر عام ١٩٩٣ بين الفلسطينيين والإسرائيليين ، حيث حمل هذا الاتفاق أول بذور ما اصطلح على تسميته (مشروع الشرق أوسطية) ، وتجلى في نصوص الملحقين الاقتصاديين المرفقين بالاتفاق المشار إليه . كما أضافت معاهدة السلام الأردنية - الإسرائيلية المبرمة في ١٧/١٠/١٩٩٤ لبنة جديدة في هذا الاتجاه .

كما عقدت في هذا الإطار مؤتمرات اقتصادية (المؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا) في كل من الدار البيضاء وعمان والقاهرة والدوحة على أساس ربط المنطقة بعدة مشروعات اقتصادية تتركز على بناء شبكة من المواصلات والاتصالات والاهتمام بالقطاع السياحي وتزويد إسرائيل باحتياجاتها من الطاقة والاستفادة من رخص العمالة ومواد الخام في المنطقة لضخها في تلك المشروعات .

والواقع ، أنه مهما تعددت المواقف والآراء حيال هذا المشروع ، وهي في حقيقتها متباينة وأحياناً كثيرة متعارضة ، فإن هذه الدراسة تسعى لتشخيص أثر المشروع الشرق أوسطي على التنظيم الإقليمي العربي على وجه الخصوص.

أولاً / أهمية الدراسة وأهدافها :

تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول مشروعاً يقترح أن يطبق على المنطقة دون اعتبار للخصائص الدينية والثقافية واللغوية والتاريخية لشعوبها ومحاولة إقصاء تلك الخصائص من أجل دمج إسرائيل في النسيج العربي من خلال المشروعات اقتصادية تكون هي طرفاً فيها وشطب كل التضحيات التي قدمها العرب في سبيل استرداد حقوقهم لتصبح العملية منحصرة في مجموعة صفقات تجارية تصب بالدرجة الأولى لمصلحة إسرائيل ، ويرتبط بهذا الطرح أن بعض الأنظمة العربية أبدت تجاوباً ملحوظاً في هذا الصدد ، حيث دلت على ذلك مضامين الاتفاقات التي وقعتها إسرائيل مع كل من السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الأردنية وإشارتها إلى مسألة التعاون

الإقليمي بين الأطراف الموقعة في أكثر من موضع ، تمهيداً لتعميمه على منطقة الخليج وبلاد الشام وبعض الدول الأطراف في الوطن العربي .

وفي هذا السياق ، تحاول الدراسة معرفة الجذور التاريخية لمشروع الشرق أوسطية ومدى علاقة ذلك بالمشروعات الغربية للمنطقة في فترة الأربعينيات والخمسينيات الميلادية من القرن الماضي ، وأثر هذا المشروع على جانب مهم في النظام الإقليمي العربي ، ألا وهو الجانب (التنظيمي منه) المتمثل في الجامعة العربية والتنظيمات الإقليمية العربية الجزئية (مجلس التعاون الخليجي والاتحاد المغاربي) على أساس أن هذا التنظيم يشكل إحدى دوائر التفاعلات العربية - العربية على المستوى الجماعي ورمزاً من رموز الإنجازات العربية بعد فترة الاستعمار التي اجتاحت المنطقة في المرحلة الماضية . وإضافة إلى ذلك فإن موضوع أثر المشروع الشرق أوسطي على التنظيم الإقليمي العربي لم يعط القدر الكافي من الاهتمام من قبل الباحثين نظراً لندرة ما كتب عنه ، وبالتالي تسعى هذه الدراسة المتواضعة لإبراز هذا الأثر بسلبياته وإيجابياته المحتمل حدوثها مستقبلاً .

وتهدف الدراسة إلى التعريف بالمشروع وحجم أثاره المحتملة على التنظيم الإقليمي العربي في ظل ما يعانية من ثغرات وضعف في بنيته الهيكلية ، وكيفية التعامل معه وتجنيب المنطقة انعكاساته الضارة .

ثانياً : المشكلة البحثية :

تتمثل المشكلة الأساسية في هذا البحث في محاولة معرفة الآثار- المحتملة من هذا المشروع على الوطن العربي ، والأبعاد السلبية التي ينطوي عليها ومحاولة استشراف مداها البعيد على التنظيم الإقليمي العربي في ظل مايعانيه من ضعف وتراجع.

ويرتبط بهذه المشكلة البحثية عدد من التساؤلات المهمة أبرزها مايلي :-

- إلى أي مدى يمكن القول بأن فكرة الشرق أوسطية هي محاولة للقضاء على الفكرة القومية العربية من جذورها أو أنها منافسة لتلك الفكرة ؟
- هل هذا المشروع هو البديل عن ما عجزت عنه إسرائيل في تحقيق حلمها في إقامة دولة إسرائيل الكبرى ؟
- إلى أي مدى يمكن القول إن المشروع غطاء لتحقيق مآرب أخرى لأطراف دولية معينة ، وتحقيق هيمنتها على الأمة العربية والإسلامية بتكريس التجزئة العربية ، وإثارة النزعات الداخلية حتى لا تقوم أية نهضة عربية أو إسلامية ، وذلك عبر تطويق ما اصطلح على تسميته الظاهرة الأصولية في المنطقة على

اعتبار أنها – أى هذه المنطقة العربية – تمثل أحد منابعها والمعول الذى يتخذه الغرب كذريعة في استمرار تواجده في المنطقة ودعمه لإسرائيل ؟

ثالثا: الدارسات السابقة :

من بين الدراسات التى تناولت هذا الموضوع يشير الباحث إلى ما يلى:-

(١) الشرق أوسطية : هل هى الخيار الوحيد؟ :- (١)

ويتناول هذا الكتاب مجموعة من الآراء لعدد من الكتاب بشأن تقويم فكرة الشرق أوسطية ، حيث تراوحت مواقفهم حول ذلك بين اتجاهين :-

أ- رؤية متفائلة ترى أن عملية السلام بكل تداعياتها تسهم في تخفيف حدة العداء وتحقيق المصالح المشركة لكل الأطراف وأنه لابد من التعامل مع مشروع الشرق أوسطية بطريقة مسؤولة وعقلانية ، لأن ذلك جزء من الانفتاح العالمى مع الأخذ في الاعتبار التدرج المرحلى عند ترجمة هذا المشروع إلى واقع عملى .

ب- الاتجاه الثانى ، ويذهب إلى القول بأن المشروع ما هو إلا تصور أمريكى لخدمة مصالح الولايات المتحدة في المنطقة . ووجود إسرائيل في هذا التصور يمثل بعدًا أساسيًا تؤكده الاتفاقات التى أبرمتها حتى الآن مع السلطة الفلسطينية والحكومة الأردنية . وقد ذهب أحد الباحثين ممن يمثلون هذا الاتجاه إلى أن هذا المشروع يهدف الى تشطير المنطقة لفصل مشرقها عن مغربها، وأن البديل حسب رأيه هو إقامة سوق إسلامية مشتركة تضم الدول العربية وإيران وتركيا ، كما أكد كاتب آخر أن هذا المشروع يستهدف إزاحة النظام العربي خوفا من حقبة تتفلت فيها أسعار النفط من قبضة القوى الدولية.

وفى هذا السياق ، يرى الباحث أن هذا الكتاب لم يتناول أثر هذا المشروع على التنظيم الإقليمي العربي القائم ممثلاً في جامعة الدول العربية أو التنظيمات الإقليمية العربية الجزئية المتفرعة عنه وأنما أشار إلى المخاطر الاقتصادية على المجتمعات العربية وتأسيساً على ذلك لم يتم التطرق إلى سبل مواجهة المشروع الشرق أوسطى وكيفية تفعيل آليات العمل العربي المشترك كوسيلة من وسائل الصد من جهة أو إعادة بناء المقومات العربية من جهة أخرى لذلك سيحاول هذا البحث تلافي مثل هذا القصور قدر الامكان وحسب المعلومات المتاحة لديه .

---

(١) د./ أسامة الغزالى حرب وآخرون " الشرق أوسطية هل هى الخيار الوحيد ؟ " ، القاهرة : مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٥ .

٢- الشرق الأوسط الجديد (سيناريو الهيمنة الإسرائيلية) :- [١]

يؤكد المؤلف من خلال التتبع التاريخي للأطماع الغربية في المنطقة التى يقف على رأسها زرع إسرائيل في قلب الوطن العربي ، أن هذا المشروع يُعد حلقة في سلسلة الحلقات المنتظمة لاحتواء المنطقة و زعزعة النظام العربي ومحو الهوية العربية ، وأن هذا المشروع موجود في الأصل ولكن الظروف الراهنة أسهمت في خروجه إلى دائرة الضوء بلون آخر، لتتأكد معه حقيقة الوظيفة الأساسية لإسرائيل ودورها في اتجاه الغرب.

ويقدم الكاتب في هذا السياق حلولا عربية لمواجهة مثل هذا المشروع كدخول الدول العربية عملياً في مجالات اقتصادية مشتركة ومراجعة نقدية لمفاهيم العمل العربي . كما يورد عدة أسباب تجعل هذا المشروع على المدى البعيد غير قابل كإطار لتنظيم واستقرار التفاعلات الإقليمية. وفى هذا المقام سيحاول الباحث تبيان المعوقات التى تحول دون تفعيل الاتفاقات المبرمة بين الدول العربية في إطار جامعة الدول العربية والتى تطرق إليها المؤلف وبين أهميتها دونما توضيح للأسباب التى تمنع ترجمتها إلى واقع ملموس ، وهل مكمن المشكلة في التنظيم الإقليمي العربي أم في الأنظمة العربية القائمة . كما أن الباحث سيسعى إلى التركيز عما أغفله المؤلف وهو ان أهم ما يؤهل إسرائيل إلى الهيمنة على المنطقة امتلاكها للسلاح النووى الذى بموجبة تستطيع التفاوض مع أى طرف من موقع القوة فقط .

٣- العرب في مفترق الطرق : بين ضرورات تجديد المشروع القومى ومحاذير المشروع الشرق أوسطى . (٢).

يفرد المؤلف هنا جزءا من كتابه لمناقشة هذا المشروع وذلك بعد ما أشار إلى تجربة الوحدة السورية - المصرية ومقارنتها بالوحدة اليمنية ، والوقوف على الأسباب التي أفضت إلى فشل التجربة الأولى ونجاح الثانية على الرغم من مثاليها والدروس المستفادة من كلتا التجربتين . ثم يتطرق هذا الباحث بعد ذلك إلى المحاولات الغربية في احتواء المنطقة والسيطرة عليها وربطها بالمنظومة الغربية ، كما جرى في أعقاب حرب الخليج الثانية من تصدع للتضامن العربي وتفتيت لجزء كبير من القدرات العربية ، ودور ذلك في بلورة مشروع الشرق أوسطية بصورة جلية .

---

(١) علاء عبد الوهاب ، " الشرق أوسط الجديد – سيناريو الهيمنة الاسرائيلية " ، القاهرة : سينا للنشر ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٥ .

(٢) د./ مصطفى عبد العزيز مرسى ، " العرب في مفترق الطرق – بين ضرورات تحديد المشروع القومى ومحاذير المشروع الشرق أوسطى " ، القاهرة ، مكتبة الشروق ، غير وارد تاريخ النشر .